(١٦) محمد الثامن

رقم السلالات

(٣٣١ - ٣٧٢)

وأعظمُ درسٍ كانَ أحمدُ أدّاهُ
أمانتُهُ ذا الدّرسُ ترجمَ معناهُ
لتلكَ تاجرٍ إنّ الأمانةَ مبناهُ
إليهِ أوى والقصدُ ينجحُ مسعاهُ

١٤٤١/٩/١٤هـ

أَمانَةُ خَيْرِ الخَلْقِ قد كانَ نَمّاها

أ.د إنَّ خَيْرَ الخَلْقِ جَسَّدَ مَعْناها

أ.د إنَّها حائِنَةٌ إذْ طابَ مَسْعاها

أ.د إنَّ خَيْرَ الخَلْقِ قد كانَ مَثْواها

١٤/٩/١٤٤١هـ

وَلَفْظُ أَمِينٍ كَانَ مِنْ حَظِّ أَحْمَدَا

وَذَا لَقَبٌ قَدْ كَانَ فَازَ بِهِ الْهُدَى

وَأَحْمَدُ مَنْ ذَا الْعَقْلِ قَدْ كَانَ مُفْرَدًا

بِمَكَّةَ قَدْ كَانَ الْأَمِينَ الْمُعَدَّدَا

١٤٤١/٩/١٤هـ

وإنَّ الَّذي يأتي إلى مكَّةِ الطُّهْرِ
ويَبْحثُ عَنْ طهَ الأمينِ فتى فِهْرِ
سَواءٌ يُنادي باسْمِهِ أو بِذي النِّعْتِ
ألا إنَّ كُلاًّ وَجْهُ دِينارِهِ التِّبْرِ

١٤٤١/٩/١٤هـ

أَلا إِنَّ طَهَ ذا الأَمِينُ المُبَجَّلُ

أَلا إِنَّ طَهَ بِالأَمانَةِ يَنْهَلُ

وَمِن كُلِّ حَقْلٍ ذِي الأَمانَةُ مَنْهَلُ

أَلا إِنَّها دَوْحًا يُؤَمُّ مَدْخَلُ

١٤٤١/٩/١٤هـ

وأحمدُ مَنْ يَرْعَى الشِّياهَ صَباحا
ويأْتِي بِها أَضْحَا بَهُنَّ رَواحا
وفي كُلِّ وَقْتٍ قد ظَهَرْنَ مِلاحا
وفي كُلِّ حَقْلٍ كانَ نالَ فَلاحا

١٤٤١/٩/١٤هـ

لِأَمْرٍ أَرَادَ اللهُ هذا مُحَمَّدُ

تَسِيرُ عَلَى سِيَاجًا حَيْثُ أَحْمَدُ يُولَدُ

وَذِي رِحَّةٌ فِي الضَّأْنِ دَوْمًا لِتَرْصَدُ

وَذِي رِحَّةٌ فِي الضَّأْنِ قَدْ نَالَ أَحْمَدُ

١٤٤١/٩/١٤هـ

وَكُلُّ نَبِيٍّ رَبُّكَ اللهُ قَدْ شَاءَ
يَكُونُ بِقَوْمٍ فِيهِمُ قَدْ رَعَى الشَّاءَ
أَلَا إِنَّ رَعْيَ الشَّاءِ يَحْمِلُ أَشْيَاءَ
بِرِقَّةِ شَاءٍ مَنْ رَعَاهَا لَقَدْ فَاءَ (١)

١٤٤١/٩/١٤

(١) فَاءَ: رَجَعَ.

وذى رِقّةٌ فى الصّفْنِ تأتى مُحمّدا
مُحمّدُ المُختارُ مَنْ زها يدا
وداعَبها طه وأعْطى زها مَدى
وصارتْ قِناناً حيثما صار سَيّدا

١٤/٩/١٤٢١هـ

مُحَمَّدُ المُخْتَارُ رَحْمَةُ مَوْلاهُ

وذي رَحْمَةٌ مَوْلاتُ قد كانَ أعْطاهُ

وقد شَمِلَتْ شَيْخاً وأُنْثى ومَوْلاهُ

ورَحْمَتُهُ جاءَتْ لِمَنْ كانَ يَقْلاهُ (١)

١٤٤١/٩/١٤هـ

(١) يقلاه : يُبْغِضُه .

خليلي القرى قد كان ضيأ أحمدا
ليحمل نور الحق جاء به الهدى
ومن سار خلف المصطفى فقد اهتدى
وهذا كتاب الله ينطق قد هدى

١٤/٩/١٤٤١هـ

مُحَمَّدُ الْمُخْتَارُ أَصْبَحَ تَاجِرًا
وَكَانَ مِثَالًا فِي الْأَمَانَةِ بَاهِرًا
وَيَرْضَى بِأَدْنَى الرِّبْحِ إِذْ لَمْ يَكُ جَائِرًا
لِهَذَا يُرَى فِي السُّوقِ قَدْ كَانَ حَاضِرًا

١٤٤١/٩/١٤هـ

لقد كانَ طهَ كُتْلَةً مِنْ أَمانَةِ
أَمانَتُهُ قد زُوِّجَتْ لِبِضاعَةِ
أَمانَتُهُ قد زُوِّدَتْ بِقَناعَةٍ
قَناعَتُهُ قد زُوِّدَتْ بِسَماحَةِ

١٤٤١/٩/١٤هـ

بِمَكَّةَ طهَ كانَ صارَ أَمِينَها
وذا لَقَبٌ قد كانَ حَقًّا ثَمِينَها
ومِنْ قَبْلِ طهَ لا يَجِيءُ سَمِينُها
وذا لَقَبٌ قد كانَ حَقًّا ضَنِينَها

١٤٤١/٩/١٤هـ

وذا لقبٌ قد جاءَ أحمدَ مُسرِعا
وتمَّ بيكُ طهَ مَنْ إليهِ لقد سعى
أمانةُ طهَ كلُّ فردٍ لقد وعى
وذا لقبٌ جاءَ الأمينَ الذي رعى

١٤٤١/٩/١٤هـ

مُعَلِّمُ هذا الكَوْنِ طهَ المُوَقَّرُ
أَلا إِنَّ طهَ رَبُّهُ يَتَخَيَّرُ
ولَمْ يَكُ يَتْلُو حَرْفَهُ أَوْ يُسَطِّرُ
ويَخْتارُ طهَ رَبُّهُ المُتَكَبِّرُ

١٤٤١/٩/١٤هـ

أَلا إِنَّهُ الأُمِّيُّ مَنْ عَلَّمَ البَشَرْ
وذا نَعْتُ خَيْرِ الخَلْقِ فِي سائِرِ الزُّبُرْ (١)
وأُمِّيَّةُ الأُمِّيِّ ذِكْرٌ لَها ذَكَرْ (٢)
وذِي آيَةٌ حَقّاً ومِنْ آيِهِ الكُبَرْ

١٤/٩/١٤٤١هـ

(١) الزُّبُر: الكتب السماوية والمفرد زَبُور.
(٢) الذِّكْر: القرآن الكريم.

وبيت الهدى قد صار بيتا لأمة
به وضعوا الأشياء تأبى لقمتي
ومن مثل طه في الوفاء بذمتي
وبسمة طه قد أزالت لغمتي

١٤٤١/٩/١٦

وأَحْمَدُ خَيْرُ الخَلْقِ ما كانَ يَكْتُبُ
وأَعْطاهُ رَبُّ العَرْشِ إِحْنًا يُنَقَّبُ
ويَعْرِفُ ما أَعْطاهُ زَيْدٌ وزَيْنَبُ
وأَحْمَدُ خَيْرُ الخَلْقِ قد كانَ يَحْسُبُ (١)

١٤٤١/٩/١٦

(١) يَحْسُبُ، بِضَمِّ السِّينِ: يَعُدُّ ويُحْصِي.

أَلا إِنَّ بَيْتَ المصطفى صارَ مَصْرِفا (١)

إِلَيْهِ أَوَى كَنْزُ ثَمِينٌ ومصطفى

إِلَيْهِ فُؤادُ قَدَّرَ الشَّيْءَ قد صَفا (٢)

وفي البَيْتِ خَيْرُ الخَلْقِ مَنْ قد تَصَرَّفا

١٦/٤/١٤٤١هـ

(١) المَصْرِف، بكسر الرّاء: مَكان صرف المال وصرف النّقد بِمِثْلِه.

(٢) قَدَّرَ الشّيء: عرف قدر الشّيء الثّمين وقيمته.

لَقَدْ كانَ خَيْرُ الخَلْقِ مِنْ قَبْلُ راعِيا
وكانَ بِغيرانِ الحَبيبَةِ واعِيا(١)
بِغارِ حِراءٍ سَوْفَ يُبْدِي المَساعِيا
وَمِنْ غارِ ثَوْرٍ حِينَ هاجَرَ داعِيا

١٤٤١/٩/١٦هـ

(١) الحبيبة : مكّة المكرّمة.

أَلا كُلُّ غارٍ كانَ أَدّى رِسالَتَهْ
بِغارِ حِراءٍ كانَ أَظْهَرَ حالَتَهْ
وَمِن غارِ ثَوْرٍ كانَ وَظَّفَ آلَتَهْ
وَأَحْمَدُ خَيْرُ الخَلْقِ أَبْدى بِسالَتَهْ

١٤٤١/٩/١٦هـ

بِمَكَّةَ طه كانَ صارَ أَمِينَها
وطه الَّذِي قد باتَ يَرْعَى شُئُونَها
ويَعْلَمُ طه عَنَّها وسَمِينَها
بِأَخْلاقِهِ طه لَيُغْلِي ثَمِينَها

١٦/٩/١٤٤١هـ

أَلا إِنَّ كَنْزَ المصطفى لَأَمانَةٌ
أَلا إِنَّ هذا الكَنْزَ حَقًّا صِناعَةٌ
بِإِتْقانِ هذا الكَنْزِ راجَتْ بِضاعَةٌ
وهذا الكَنْزُ يَنْمُو حِينَ ضَمَّتْ قَناعَةٌ

١٦/٩/١٤٤١هـ

وأحمدُ خيرُ الخلقِ كانَ تفنُّوعا
وبهمالِ ما كانَ الحبيبُ جمُوعا
وما كانَ بهمالِ الجلالِ مُضيِّعا
ولكنْ بفِعْلِ الخيرِ كانَ سريعا

١٤٤١/٩/١٦

لقد كان خيرُ الخلقِ مِنْ قبلِ بعثةٍ
يُضيء لِكلِّ العالمين كشمعةِ
وكانَ يرى الإنسانَ قامَ برحلةٍ
ويملؤها دومًا بمسحٍ لِدمعةِ

١٦/٩/١٤٤١هـ

أَلا إِنَّ خَيْرَ الخَلْقِ أَحْسَنَ بِالنَّاسِ
بِأَخْلاقِهِ قَدْ كانَ أَحْسَنَ نِبْراسِ (١)
وَأَخْلاقُ خَيْرِ الخَلْقِ أَحْسَنُ مِقْياسِ
يُفِيقُ بِها مَنْ كانَ في النَّاسِ كالنَّاسِي

١٤٤١/٩/١٦هـ

(١) نِبْراس : مِصْباح .

وأحمدُ في كلِّ الأمورِ تصادِقُ
بكلِّ الذي في النفسِ أحمدُ ناطِقُ
جميعُ الذي قد قالَ طهَ حقائِقٌ
وطهَ بما عندَ المليكِ لواثِقُ

١٤٤١/٩/١٦

أَلَا إِنَّ رَبَّ الْعَرْشِ صَيَّأَ أَحْمَدَا

فَيَبْقَى الَّذِي مِنْ بَعْدُ يَسْتَقْبِلُ الْهُدَى

وَهَذَا الْهُدَى قَدْ كَانَ يَبْغُضُ الْهُدَى

وَمَنْ يَتَلَقَّى ذَا الْهُدَى كَانَ سَيِّدَا

١٦/٩/١٤٤١هـ

يُمَثِّلُ خَيْرَ الخَلْقِ قِمَّةَ أَخْلاقِ

أَلا إِنَّها الأَخْلاقُ إِرْثُ الهُدَى لِباقِي

مِنَ الجَدِّ إِبْراهِيمَ جاءَتْ كَأَطْباقِ (١)

أَلا إِنَّ وَحْيَ الجَدِّ جاءَ كَأَوْراقِ (٢)

١٦/٩/١٤٤١هـ

(١) أَطباق جَمْع طَبَق ، بفتحتين : إناءٌ يُؤْكَلُ فيه .

(٢) جاء في سورة الأعلى ١٧-١٩ قوله تعالى : ﴿ والآخِرَةُ خَيْرٌ وأَبْقَى. إنّ هذا لفي الصُّحُفِ الأُولى. صحف إبراهيم وموسى ﴾

آه إنها الأخلاقُ من الأرضِ تنتشرْ
ومصدرُها وحيٌ من اللهِ في الزُّبُرْ
وفي صُحُفُ إبراهيمَ من الأرضِ كالزَّهَرْ
وكانَ وشى بالزِّهرِ ذاكَ الشَّذى العَطِرْ

١٦/٩/١٤٤١هـ

وعن أَرْضِ يُمْرُبٍ ذِي مَكَارِمُ أَخْلَاقِ

تَرَى إِنَّهَا مِنْ إِرْثِ جَدِّ الْهُدَى الْبَاقِي

وتَوْحِيدُهَا الرَّحْمَنَ لَمْ يَلْقَ مِنْ رَاقِي (١)

وأَخْلَاقُهَا جَاءَتْ إِلَى الْغُصْنِ مِنْ سَاقِ

١٤٤١/٩/١٦هـ

(١) حَنِيفِيَّةُ إِبْرَاهِيمَ عليه السَّلام فَقَدَتْ التَّوْحِيدَ ولَمْ تَفْقِدِ الأَخْلَاقَ.

وأحمدُ خيرُ الخلقِ جسّدَ أخلاقا

تأمل إنّها عادت لِمَنْ طابَ أعراقا

أتى الجدّةَ وحيٌ قد تضمّنَ أوراقا

وفيها كثيرُ الخيرِ حقًّا لقد فاقا

١٦/٩/١٤٤١هـ

حَنِيفَةُ إِبْرَاهِيمَ جَاءَتْ بِإِسْلَامِ
أَلَا إِنَّهُ تَوْحِيدُ رَبِّ وَعَلَّامِ
وَتَوْحِيدُ رَبِّ الْعَرْشِ ذَا مَطْلَبٌ سَامِي
بِهِ جَاءَ كُلُّ الْوَحْيِ قِمَّةَ إِنْعَامِ

١٤٤١/٩/١٦هـ

أَلا إِنَّ إِبْراهِيمَ مِنْ جُمْلَةِ الصَّبْرْ
وَكُلٌّ بِصَبْرٍ كانَ فِي الذِّكْرِ قَدْ ذُكِرْ
وَأَوَّلُهُمْ نُوحٌ بِذا الصَّبْرِ قَدْ شُهِرْ
وَآخِرُهُمْ طهَ زَعِيمُ أُولِي الصَّبْرْ

١٤٤١/٩/١٦هـ

أُولُو العَزْمِ كُلٌّ كانَ جاءَ بِإِسْلامِ
وجاءَ بِهِ مَنْ كانَ خُصَّ بِإِنْعامِ
أَلا إِنَّهُ التَّوْحِيدُ غايَةُ أَحْوامِ
وشِرْعَةُ كُلٍّ ذاكَ مَقْصِدُها السّامي (١)

١٦/٩/١٤٤١هـ

(١) الشِّرْعَةُ هنا أوّل الطّريق. وتدلّ الشّرعة كذلك على نهاية الطّريق وغايته.

أَبٌ لِجَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ خَلِيلُ (١)
إِلَيْهِ نَبِيٌّ يَنْتَمِي وَرَسُولُ
بِإِسْحَاقَ جُلُّ الْمُرْسَلِينَ يَئُولُ
وَأَحْمَدُ مِنْ بِكْرِ الْخَلِيلِ سَلِيلُ (٢)

١٦/٩/١٤٤١هـ

(١) الخليل: إبراهيم عليه السلام.
(٢) البكر: إبراهيم عليه السلام. إسماعيل عليه السلام. سليل: ولد وذرية.

مَكارِمُ أَخْلاقٍ يُجَسِّدُ أَحْمَدُ

أَلا إِنَّها الأَخْلاقُ عِقْدٌ مُنَضَّدُ

أَمانَةُ طهَ تُشْبِهُ السُّحْبَ تُرْعِدُ

وقد أَمْطَرَتْ خَيْراً بدا يَتَجَدَّدُ

١٧/٩/١٤٤١هـ

وَيُعْرَفُ لَهُ إِذْ يُقَالُ أَمِينُ
أَلَا نَعْتُ طَهَ بِالْأَمِينِ ثَمِينُ
وَذَيْكَ نَعْتٌ فِي الْأَمِينِ مَكِينُ
بِحَمْدٍ وَبِالنَّعْتِ الثَّمِينِ قَمِينُ (١)

١٧/٩/١٤٤١هـ

(١) محمّد جدير بالحمد المستفاد من اسمه، وبالأمانة المستفادة من لقبه الثمين.

أَلا إِنَّ رَبَّ العَرْشِ صانَ مُحَمَّدا
أَلا إِنَّهُ رَمْزُ الشَّبابِ قَدِ اهْتَدى
أَلا إِنَّهُ الرَّيْحانُ وَالخَيْرُ وَالنَّدى (١)
يُرَى طائِفاً بِالبَيْتِ إِذْ أَمَّ مَسْجِدا (٢)

١٧/٩/١٤٤١هـ

(١) النَّدى: الجُود والسَّخاء.
(٢) المسجد: بيت الله تعالى الحرام. أَمَّ: قصد.

أَمانَةُ خَيْرِ الخَلْقِ قد فاقَتِ الشَّذا (١)

وهذا الشَّذا في الصُّبْحِ قد صاحَبَ النَّدى (٢)

يُشارُ إِلَيْهِ بالأَمينِ إِذا اغْتَدى (٣)

يُشارُ إِلَيْهِ بالأَمينِ على المَدى (٤)

١٤٤١/٩/١٧

(١) الشَّذا: قُوَّة رائحة الطِّيب.
(٢) النَّدى: بُخار الماء يتكاثف في طبقات الجوّ الباردة في أثناء اللّيل ويسقط على الأرض قطراتٍ صغيرة.
(٣) إذا اغتدى: إذا ذهب باكرًا صباحًا وفي الغُدْوة.
(٤) المدى: الغاية والمنتهى.

أَمانَةُ خَيْرِ الخَلْقِ دَوْمًا تَتَطَهَّرُ

أَلا إِنَّها مِسْكٌ وَنَدٌّ وَمَنْبَرُ (١)

وَقَدْ بَرَزَتْ إِذْ كانَ أَحْمَدُ يَتَّجِرُ (٢)

أَمانَةُ خَيْرِ الخَلْقِ دَوْمًا تَتَطَهَّرُ

١٤٤١/٩/١٧هـ

(١) نَدّ، بفتح النون: ضَرْبٌ من النّباتِ يُتَبَخَّرُ بِعُودِه. العَنْبَر: مادّةٌ صُلْبَة، لا طَعْمَ لها ولا رِيحَ إلّا إذا سُحِقَتْ أو أُحْرِقَتْ.

(٢) يَتَّجِر، بضمّ الجيم: مارس البيع والشراء.